طلقة واحدة !

من أين ، يا جنازة الملائكه ؟
من أين ، يا سحابةً بيضاء
على سطوح القرية البيضاء ؟
والمقبرة البيضاء ؟

وتستعيد فجأةً ،
قناطر المنزل والبوابة الشرقيه
طلاءَها الشاحبَ
والتهليلةَ المنسيّه :

وطارت الحمامة الحزينه
وعند باب القصر ،
فكّت سجرها الجنيّه

وعادت الحمامه
يا ولدي .. صبيّه
وعندما أخبرها الحرّاس
بمصرع الأمير
يا ولدي .. بكت ، بكت
وصارت الصبيّة الحزينه
في الفجر .. يا سمينه »

.....

لأين .. يا جنازة الملائكه ؟
لأين .. يا سحابةً بيضاء
ترتيلةُ الزنبقةِ البريّه
والبرق
والدماء ؟

وفجأةً .. تلطّخ الغناء
على أزيز طلقةٍ .. واحدةٍ وحيده
مرّت ، مع الموتِ ، بقلب العاشق الأمير
بين جذور التلّة البعيده
بين جذور الوطن المقلوع كالزيتونة القديمه
بين جذور الكرة الأرضية ..

.....

جنازة الملائكه
تنزل في سحابةٍ بيضاء
على سطوح القرية البيضاء
والمقبرة البيضاء !
ودفّت الحمائم المذعوره
دفّت .. إلى كلّ جهات الأرض
وظلّ في العراء
ظلّ جواد أبيض ،
يصهل ، كالزغرودة الوحشيّه
قائمتاه رايتان في الفضاء
وعرفه .. قنطرةٌ دهريه ..